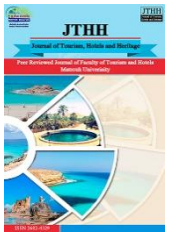

Journal of Tourism, Hotels and Heritage (JTHH)
Journal Homepage: https://sjs.journals.ekb.eg
Print ISSN: 2682-4329
Online ISSN: 2735-3044

Promotion of Dark Tourism in Egypt Between Reality and Challenges: Applying to Ismailia Governorate

تنشيط السياحة المظلمة في مصر بين الواقع والتحديات بالتطبيق على محافظة الإسماعيلية

طارق محمد السباعي*

Article Info

Article Language: Arabic

Vol. 5 No. 2, (2022) pp. 251-267 | https://doi.org/10.21608/SIS.2022.174642.1102

Abstract

Recently, it has been noted that there is an evolving pattern in the tourism sector that is booming considerably and that many tourists in various countries of the world have received the so-called dark tourism or black tourism pattern. This type of tourism refers to visiting places that have experienced tragedies, natural disasters, war sites and sites historically associated with death and human tragedies.

The aim: study the reality of dark tourism in Ismailia and to work on the need to pay attention to the revitalization of dark tourism as a modern tourist pattern in Egypt by applying to Ismailia and work to develop a proposed and hoped-for vision for revitalizing it and promoting this modern tourism pattern, which is booming significantly, In this regard, the Mixed Methods Methodology was used, where the researcher distributed (23) questionnaires to each of the administrators of the Tabat Alshajara area and the Commonwealth Graves as sites for dark tourism, managers of tourism companies in Ismailia , and tourism experts from the Tourism Department in Ismailia Governorate,

The research has found a series of findings, the most important of which is that there are some shortcomings in the absence of refresher campaigns for the dark tourism pattern as a modern and highly prosperous tourist pattern in Egypt in general and in the Ismailia Governorate in particular. With regard to the main recommendations of the research, the researcher found the need for work to develop tourism programmes to revitalize sites for dark tourism in Ismailia.

Keywords: Tourism Promotion; Dark Tourism, Tabat Alshajara Area; Commonwealth Graves; Ismailia Governorate.

معلومات المقالة

لغة المقالة: العربية

المستخلص

في الآونة الأخيرة، لوحظ أن هناك نمطاً مستحدثاً في قطاع السياحة بات يزدهر بشكل كبير وأن هناك إقبالاً عليه من العديد من السائحين في مختلف دول العالم يطلق عليه بنمط السياحة المظلمة أو السياحة السوداء، ويشير هذا النوع من السياحة إلى زيارة أماكن شهدت مآسي وشهدت كوارث طبيعية أو مواقع الحروب ومواقع ارتبطت تاريخياً بالموت والمآسي الإنسانية. من هنا هدف هذا البحث إلى دراسة واقع السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية والعمل على ضرورة الاهتمام بتنشيط السياحة المظلمة كنمط سياحي حديث في مصر بالتطبيق على محافظة الإسماعيلية، والعمل على وضع تصور مقترح ومأمول لتنشيط السياحة المظلمة والنهوض بهذا النمط السياحي الحديث الذي يزدهر بشكل ملحوظ، وفي هذا الصدد استخدم المنهج البحثي المختلط Mixed Methods Methodology، حيث قام الباحث بتوزيع عدد (٢٣) استبانة على كلاً من القائمين على إدارة موقع تبة الشجرة ومقابر الكومنولث كمواقع للسياحة المظلمة ومديري شركات السياحة بمحافظة الإسماعيلية وخبراء سياحيين من إدارة السياحة في محافظة الإسماعيلية، وتم تحليل هذه البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ٢٦ SPSS. وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك بعض القصور في عدم وجود حملات تنشيطية لنمط السياحة المظلمة كنمط سياحي حديث ومزدهر بشكل كبير في مصر بصفة عامة وفي محافظة الإسماعيلية بصفة خاصة، أما عن أهم توصيات البحث فقد توصل الباحث إلى العمل على وضع برامج سياحية لتنشيط المواقع الخاصة بالسياحة المظلمة في الإسماعيلية وزيادة الحركة السياحية الوافدة إلى محافظ الإسماعيلية خاصة وإلى مصر بشكل عام.

الكلمات الدالة: التنشيط السياحي؛ السياحة المظلمة؛ موقع تبة الشجرة؛ مقابر الكومنولث؛ محافظة الإسماعيلية.

* مدرس، قسم الدراسات السياحية، المعهد المصري العالي للسياحة والفنادق.

١- الإطار العام للبحث

١-١ المقدمة:

ترتبط السياحة بمواقعها المختلفة والمتنوعة في ذهن العديد من الأفراد بالشواطئ المشمسة والأماكن الترفيهية وزيارة البلدان للاستمتاع بمشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة بها أو زيارة أبرز المعالم الأثرية والتاريخية وأجمل المحميات الطبيعية، أو قضاء أوقات عائلية في أحد الجبال الرائعة وعلى الرغم من أن لفظ السياحة كان يطلق بشكل دائم على كل ما هو يبعث السرور في النفس، إلا أنه لوحظ أن هناك نمطاً مستحدثاً في قطاع السياحة وليد العصر الحالي بات يزدهر بشكل كبير وأن هناك إقبالاً عليه من العديد من السائحين في مختلف دول العالم ذلك النمط السياحي الذي يتم إطلاقه على كل ما هو مؤلماً ومحزناً في المجال السياحي يطلق عليه بنمط السياحة المظلمة أو السياحة السوداء. وهي تلك السياحة التي تشمل على زيارة مواقع شهدت كوارث طبيعية أو إبادة جماعية أو مواقع الحروب أو كانت أماكن للتعذيب وما شابه ذلك من أحداث ومواقع ارتبطت تاريخياً بالموت والمآسي الإنسانية أو الألم الذي تسببت به هذه الأحداث وتذكرها من وقت لآخر(Andoga, 2012) . وأهم مواقع جذب السياحة المظلمة تتجلى في مواقع انتهاكات حقوق الإنسان البشعة ومعتقلات التعذيب السرية، ومواقع الحروب والمجازر الجماعية، إلى المواقع السوداء والمهمشة التي تعرف أسوأ المستويات في التنمية، وما يرافقه غالبا من عنف واستغلال وتدن في الكرامة الإنسانية، ومظاهر التسيب والظلم، وحتى المجاعات. وتمتد السياحة المظلمة أو السوداء إلى مخلفات الكوارث الطبيعية، كما هو الشأن في مواقع التسونامي وما خلّفه من مآس على المجتمع المحلي، ونفس الأمر بالنسبة لمخلفات الزلازل والبراكين، والتي باتت تحظى بشعبية متزايدة في أوساط السائحين والباحثين عن أماكن لزيارتها.(Horodnikova & Derco, 2015) فالغاية الرئيسية من دخول سياحة الحزن والمأساة كما تلقبها بعض المراجع الإنجليزية، هو السفر إلى مواقع مظلمة إنسانيا، بهدف تقييمها تاريخيا للتعرف على بشاعة وخطورة انحطاط القيم الإنسانية، وما قد تنجرف إليه من عميان البصيرة، وما قد يتعرض له الإنسان جراء ذلك من أخطار كفيلة بإيصاله إلى الحظيظ، تجعله يلمس قيمة الحضارة والرقي الإنساني والعدالة الاجتماعية وأهمية قوانين حقوق الإنسان. وليس الهدف منها في حد ذاته هو مشاهدة الموت والمعاناة نفسها، ومع ذلك، فإن أهمية هذه الأماكن ليست فقط بسبب أنها متعلقة بالموت والمعاناة، ولكن أيضًا لقيمتها التاريخية، بلغ عدد مواقع السياحة المظلمة نحو ٧٠٠ موقع في ٩٠ دولة حول العالم. وعلى الرغم من عدم وجود بيانات دقيقة حول أعداد الأشخاص الذين يميلون للسفر إلى تلك المواقع. فإن هناك دلائل تشير إلى أنها أصبحت أكثر شعبية على مدى العشرين عامًا الماضية. فبمثال بسيط، حقق البحث عن السياحة المظلمة على محرك البحث جوجل ما يقرب من أربعة ملايين زيارة من عام ١٩٩٦ إلى ٢٠١٦، وهو ما يعني زيادة أعداد المهتمين بالتعرف على تلك السياحة (Kerr et al., 2021).

١-٢ مشكلة البحث وتساؤلاته:

علي الرغم من الازدهار الكبير للسياحة المظلمة والإقبال الكبير عليها من جانب العديد من السائحين في مختلف دول العالم إلا أن هناك قصوراً لدى العديد من المؤسسات السياحية المصرية وعلى رأسها وزارة السياحة الآثار والهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي وشركات السياحة المختلفة بتنشيط ذلك النمط المستحدث لما له من أهمية في تنشيط الحركة السياحية في المقصد السياحي المصري. لذا كان لا بد من دراسة نمط السياحة المظلمة والعمل على وضع مقترح عن كيفية تنشيطه بشكل إيجابي من أجل جذب شريحة جديدة من السائحين المقبلين على هذا النمط السياحي والذي من الممكن أن يزيد من أعداد السائحين القادمين لزيارة مصر. لذا سيركز البحث في دراسة كافة السبل والأدوات التي تنشط السياحة المظلمة في مصر بشكل عام وفي محافظة الإسماعيلية بشكل خاص كخطوة رئيسية في جذب شريحة جديدة من السائحين إلى المقصد السياحي المصري.

من خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما التصور المقترح لتنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية؟

ويتطلب الإجابة على هذا التساؤل الرئيس الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية: -

- ما الإطار النظري للسياحة المظلمة؟
- ما واقع السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية؟

- ما هي أكثر وسائل التنشيط السياحي الفعالة في تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية؟
- ما أهم المعوقات والتحديات التي تحد من تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية؟
- ما التصور المقترح لتنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية؟

١-٣ أهداف البحث:

للإجابة على تساؤلات البحث السابقة تكمن أهداف البحث في الآتي:

١) إلقاء الضوء على طبيعة السياحة المظلمة.
٢) دراسة خصائص ودوافع المشاركين في برامج السياحة المظلمة.
٣) تقييم الوضع الحالي للسياحة المظلمة في محافظة الاسماعيلية.
٤) دراسة أكثر وسائل التنشيط السياحي الفعالة في تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية.
٥) إلقاء الضوء على أهم المعوقات والتحديات التي تحد من تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية.
٦) وضع تصور مقترح لتنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية.

١-٤ أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو تنشيط نمط سياحي جديد يتوجه ويقبل عليه العديد من السائحين في مختلف دول العالم بالإضافة إلى تزايد المقبلين عليه بشكل كبير ألا هو نمط السياحة المظلمة، والذي أكد عليه العديد من الخبراء والمختصين السياحيين والممارسين للمهن السياحية المختلفة. بالإضافة إلى محاولة توضيح المقصود بالسياحة المظلمة وأهميتها، وتتبع أسباب ودوافع ممارستها.

تكمن أهمية البحث في تقييم واقع السياحة المظلمة في مصر بصفة عامة وفي محافظة الإسماعيلية بصفة خاصة والتحديات التي تواجه تنشيط نمط السياحة المظلمة والعمل على وضع تصور مقترح لتنشيطه في محافظة الإسماعيلية. مما يساعد على تحقيق نمو في الحركة السياحية القادمة لمصر كمقصد سياحي من خلال جذب شرائح سياحية جديدة مما يؤدي إلى تحقيق الميزة التنافسية للمقصد السياحي المصري.

١-٥ منهجية البحث

اعتمد البحث على طريقة البحث المختلط والتي قامت على جمع وتحليل كلاً من البيانات الكمية والبيانات الكيفية في دراسة واحدة، وتم جمع البيانات بالاعتماد على المصادر التالية:

أ) الدراسة النظرية "المصادر الثانوية": استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتم من خلاله وصف الظاهرة المتمثلة في السياحة المظلمة ومعرفة ابعادها للوقوف أيضاً على كيفية تنشيطها في محافظة الإسماعيلية وذلك باستخدام المراجع العلمية والإنترنت والاطلاع على بعض المقالات والأبحاث والرسائل العلمية والدراسات السابقة الخاصة بالتنشيط السياحي والسياحة المظلمة وخصائصها وكيفية تنشيطها في محافظة الإسماعيلية.

ب) الدراسة الميدانية "المصادر الأولية": حيث تم توزيع عدد (٢٣) استبانة على كلاً من القائمين على إدارة موقع تبة الشجرة ومقابر الكومنولث كمواقع للسياحة المظلمة ومديري شركات السياحة بمحافظة الإسماعيلية وخبراء سياحيين من العاملين في إدارة السياحة في محافظة الإسماعيلية؛ للتعرف على آرائهم ووجهات نظرهم في واقع السياحة المظلمة والمعوقات التي تحول دون تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية ووضع مقترح لتنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية.

٢- الإطار النظري للبحث:

٢-١ المقدمة:

اكتسب مفهوم السياحة المظلمة شعبية كبيرة في نهاية القرن العشرين. واليوم، هناك العديد من المواقع التي تتميز بالكوارث والمعاناة والموت البشري، والتي في نفس الوقت ذات اهتمام من قبل السائح الجديد. يمكن أيضًا أن تُعزى الزيادة في الطلب على السياحة المظلمة إلى تقدم تكنولوجيا المعلومات التي من خلالها تتوفر جميع الأخبار والمعلومات من العالم باستمرار. Facebook و

Twitter ليست سوى بعض الشبكات الاجتماعية التي يحصل السائحون من خلالها على المعلومات والتي تجذب انتباه الناس إلى أماكن الكوارث والصراعات، وتكتسب مناطق الجذب السياحي والمواقع السياحية المظلمة اهتمامًا متزايدًا بالطلب، في حين تعتبر السياحة المظلمة واحدة من الاتجاهات الحديثة والمتنامية نسبيًا في سوق السياحة المضطرب (Juranovic, et al., 2020).

٢-٢ تاريخ السياحة المظلمة:

لا تعتبر السياحة المظلمة نشاطاً حديثاً، إذ انجذب الناس نحو المواقع والأحداث المتصلة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالموت، المعاناة والعنف أو الكوارث، فنجد مثلا ألعاب المقاتلة الرومانية وحضور الإعدامات العلنية في القرون الوسطى. فمن أول أشكال هذه السياحة في العصر الحديث أول جولة إرشادية في إنجلترا سنة ١٨٣٨م التي كانت على متن قطار لحضور شنق رجلين قاتلين. كما أن زيارة المشارح كانت ظاهرة شائعة في جولات القرن التاسع عشر في باريس، والتي جذبت عشرات الآلاف من الزائرين. كذلك اعتبرت المواقع والأماكن المرتبطة بالحرب أحد الوجهات السياحية الأكثر رواجا وتنوعا منذ القرن الماضي، وعليه تعتبر هذه الأخيرة أحد مظاهر السياحة المرتبطة بالموت والمعاناة (نجاة، ٢٠١٩).

بالرغم من الوجود التاريخي المتنوّع والمتزايد للسفر والانجذاب نحو مواقع ذات صلة بالموت والمعاناة والعنف، إلا أن هذه الظاهرة لم تلق اهتماما من قبل الفقهاء إلا مؤخراً في ظل ما أُصطلح عليه ب"السياحة المظلمة" والتي شهدت عدة محاولات لتسميتها فأطلق عليها: سياحة مروّعة أو فظيعة، سياحة الموقع الأسود، سياحة الممارسات البشعة. وبدأ الاهتمام بدراسة بعض مظاهر السياحة المظلمة مثل بعض متاحف الحروب التي اعتمدت على تقنيات تقليدية وحديثة لعرض ذكرى الإبادات الجماعية والخلفيات السياسية لهذه الأخيرة؛ وكذلك الدوافع التي تجذب الزوّار لمثل هذه المواقع والأحداث، التي تختلف بين الفضول أو البحث عن الهوية الجماعية أو البقاء في مواجهة عنف الحياة اليومية (Michalčíková, 2014).

من بين أول مظاهر السياحة المظلمة في العصر الحديث، الحريق الذي نشب في سفينة Morro Castle SS الأمريكية في ٨/ ٩/ ١٩٣٤م والذي أودى بحياة ٥٤٩ شخصاً، وقد جذب هذا الحادث المأسوي حسب تقارير الصحافة آنذاك حوالي ربع مليون شخص بعد ما تم نشر الخبر عبر الصحافة المكتوبة والسمعية، كما تم إيجاد عروض خاصة للتنقل لموقع الحدث عبر القطار من نيو يورك وفيلادلفيا، وعليه أعتبر هذا الحدث من بين مظاهر السياحة المظلمة. كما أن هذا النوع من السياحة تزامن مع ظهور ظاهرة السفر ذاتها، فطالما انجذب الناس نحو كل ما له صلة بالموت والعنف والمعاناة والكوارث؛ وهو ما يشهد عليه التاريخ منذ العصر الروماني أين عرفت ألعاب المقاتلين، والإعدامات العلنية في العصور الوسطى، وزيارة مواقع المعارك والمشارح في القرن التاسع عشر التي شاعت في باريس وكانت انطلاقة لمعارض (Body Worlds) في لندن وطوكيو وأماكن أخرى، والتي أثارت عشرات الآلاف من السائحين منذ أواخر التسعينات. وبالعودة إلى أصول الاهتمام الأكاديمي بالسياحة السوداء، فإن الإشارة لها كانت لأول مرة من قبل روجيك "Rojek" سنة ١٩٩٣م، والذي اعتبر "المواقع السوداء "Black-Spot" أو التسويق التجاري للمواقع التي تحتوي على مقابر أو التي عرفت وفايات جماعية وعنيفة من قبيل عوامل الجذب السياحي (نجاة، ٢٠١٩).

غير أن أول من اعتمد مصطلح"السياحة المظلمة" كان فولاي ولنون (Foley and Lennon) في أحد مقالاتهما سنة ١٩٩٦م، والذي تم توسيعه وتدعيمه بأمثلة ضمن كتاب أصدراه سنة ٢٠٠٠م، والذي أرادا من خلاله التعريف بنوع حديث من الوجهات السياحية المختلفة عن ما هو معروف في السياحة التقليدية القائمة على الترفيه (Lennon, 2017)، ثم جاء سيتون (Seaton) سنة ١٩٩٦م ليذكر في مقال له عن السياحة المتعلقة بالحرب النابعة من ميوله الشخصية للمعارك والحروب ومن اهتمامات السائحين بصفة عامة، وربطها بالمواقع المتعلقة بالموت؛ وقد جاء سيتون بالمصطلح المركب (Thanatourism) الذي قصد به "اللقاء الفعلي أو الرمزي مع الموت"، أو"تجسيد الموت" (Michalčíková, 2014). ويذكر سيتون ولينون أن السياحة المظلمة كانت موجودة منذ بدايات السياحة وأن الطلب على السياحة المظلمة قد نما بالتوازي مع التوسع في صناعة السياحة في منتصف القرن الماضي (Juranovic, et al., 2020).

كما جاء كذلك خلال هذه السنة جون تونبريدج وأشوورث (John Tunbridge and Ashworth) في مؤلفهما حول "التراث المتنافر"، حيث تحدثا عن التراث الموروث كجانب من الماضي المستخدم في الحاضر، والذي صرح أن هذه المواقع والأشخاص لم تكن دوما في

تناغم وتوافق وإنما عرفت كذلك عدم الانسجام والتنافر؛ فالتراث إذن حسبه لا يحمل فقط معاني إيجابية بل له مخزونه من الممارسات والأفكار السلبية ومنه بدأ بعض المؤلفين في استعمال مصطلح "التراث المظلم". مما سبق الإشارة إليه، يمكن القول بأن الاهتمام بالسياحة المظلمة انطلق من هذه الفترة، ذلك لأنها شهدت عدة تغييرات سياسية واجتماعية بين ١٩٨٥ – ١٩٩٥م، على الخصوص نهاية الحرب الباردة، وفتح أوروبا الشرقية ونشوء فكرة" أوروبا الوسطى مما شجّع على الاهتمام بتراث النظام النازي والسوفياتي والمحرقة اليهودية (Jewish Holocaust) وأتاح الوصول إليها؛ وأصبحت القصص والأحداث المنسية المرتبطة بهذه الفترة أساس الجذب السياحي (من مخبأ هيتلر، برلين، متاحف الستاسي المتواجدة في عدة مدن ألمانية، إلى معسكرات الموت في بولندا وألمانيا الشرقية). كما أن نهاية التمييز العنصري في جنوب إفريقيا خلال عام ١٩٩٤م جذب اهتماماً جديداً بالمواقع والأحداث والشخصيات في هذه المجتمعات العرقية فاتحاً بذلك فرصاً سياحية جديدة (Robinson, 2015).

ما تجدر الإشارة إليه، أن الاهتمام بما هو مرتبط بالموت والكوارث والعنف هو ظاهرة قديمة قدم السياحة بذاتها، غير أن الاهتمام الأكاديمي بهذه الفكرة لم يظهر إلا في العشرينات الأخيرة؛ وقد دعم هذا الاهتمام إطلاق عدة مجلات لعرض ومناقشة هذه الدراسات، لاسيما المجلة الدولية للدراسات التراثية سنة ١٩٩٥(The International Journal of Heritage Studies)، مجلة السياحة التراثية سنة ٢٠٠٦ (Journal of .Heritage Tourism) كما تم في سنة ٢٠١٢ تأسيس معهد" السياحة المظلمة "في جامعة لانكشاير الوسطى Central Lancashire في بريستون Preston من أجل جمع ومقارنة مثل هذه الدراسات (Lennon, 2017). فيما يخص المواقع أو المعالم في هذا المجال "المتعلقة بالموت والمعاناة والعنف". فمن الملاحظ أن هذه الأخيرة في تزايد مستمر نظراً للتطور التكنولوجي والترويج الصحفي للأحداث والمواقع المروّعة من جهة، . ومن جهة أخرى هناك عدة أشخاص يسعون لاستغلال هذه الأحداث والمواقع لأهداف سياحية وربحية؛ مثل المزارع من بنسلفانيا (Pennsylvania) والذي طلب مبلغ ٦٥ دولار أمريكي عن كل شخص مقابل اصطحابهم إلى موقع تحطم طائرة الرحلة رقم ٩٣ التابعة للخطوط الجوية الأمريكية، والتي تعتبر أحد طائرات أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م. كما أن السياحة المظلمة أصبحت معترفاً بها على نطاق واسع كشكل من أشكال السياحة وكأداة ترويجية، من خلال عدد من المواقع الإلكترونية التي قامت بإدراج عدد من المعالم المظلمة حول العالم، على مثال موقع (http://www.dark-tourism.com/) كما لوحظ مؤخرا الانجذاب الكبير للسياح نحو مواقع المآسي أو الحوادث المريعة، على مثال مدينة سوهام (Soham) في كامبريد جشاير Cambridgeshire بالمملكة المتحدة التي شهدت اختطاف وقتل تلميذتين في الصف الثانوي، وناشد سكان هذه المدينة سنة ٢٠٠٢م السلطات بوقف ما عُرف ب"سياحة الحزن أو الأسى"، التي تمثلت في ولوج عشرات الآلاف من السائحين إلى المدينة "الذين استمالتهم التغطية الإعلامية الواسعة لهذا الحدث"، لوضع الورود وإشعال الشموع في الكنيسة المحلية أو للتوقيع في كتاب التعزية. وخلال نفس السنة اتجه حوالي ثلاث ملايين ونصف سائح نحو غراوند زيرو Ground Zero بنيويورك، وهو تقريباً ضعف عدد السائحين الذين إستقطبتهم منصّة المراقبة التابعة لمركز التبادل العالمي (Observation Platform of the World Trade Center) قبل أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م (نجاة، ٢٠١٩).

ومن ثم بدأ البحث في هذا المجال باستخدام روجيك عام (١٩٩٣م) لمصطلح "بقعة سوداء". ثم استخدم فولي ولينون (١٩٩٦) مفهوم السياحة المظلمة، والتي وصفها سيتون عام (١٩٩٦) بأنها لقاءات سفر مع الموت. استكشف باحثون آخرون أيضًا هذا النوع من السياحة تحت أسماء مختلفة، مثل سياحة الصدمات (كلارك، ٢٠٠٦)، السياحة المرعبة (جاجيلونسكي، ٢٠١٥؛ لي، بندل، يون، وكيم، ٢٠١١؛ سيتون، ١٩٩٦)، السياحة المهووسة (بلوم، ٢٠٠٠)، سياحة الحزن (Sharpley & Stone, 2009)، سياحة الخوف (Bristow & Newman, 2004)، وحتى سياحة الموت (Shondell Miller & Gonzalez, 2013) من بين كل هذه الأسماء، تعد "السياحة المظلمة" هي الأكثر استخدامًا لأنها تشير إلى حاستي "الظلام" و"النور" في هذا النوع الفريد من تجربة السياحة (Sun & Lv, 2020).

٣-٢ مفهوم السياحة المظلمة:

تعد السياحة المظلمة جزءاً لا يتجزأ من السياحة بصفة عامة وعلى الرغم من تعريفها أول مرة عام ١٩٩٦م من قبل العالم مالكولم فولي وجون لينون، فقد شارك العديد من الأفراد في السياحة المظلمة منذ زمن بعيد، وتعرف على أنها زيارة الأماكن المتعلقة بالموت

والمعاناة مثل مواقع الإعدام ومعسكرات الاعتقال وأماكن الكوارث الطبيعية أو غرف التعذيب، وغيرها من الأماكن المرتبطة بالموت (Smolikovaplzen, 2018, P.2).

تعرف السياحة المظلمة بأنها شكل محدد من أشكال السياحة التي تنطوي على السفر إلى الأماكن التي حدثت فيها أحداث مأساوية أو مروعة (Juranovic, et al., 2020, P.1).

تعرف السياحة المظلمة بأنها "ظواهر تشمل العرض والاستهلاك (من قبل السائحين) لمواقع الموت والكوارث الحقيقية والبشرية، ومواقع التراث المظلمة تمتلك قيمة سياحية عالية، مما يزيد من الاهتمام بالحفاظ عليها. حيث حدد العلماء أن مواقع التراث المظلمة تحتوي على قيمة تتجاوز الموت والمآسي، مثل التعليم والتفكير والمساهمة المحتملة في القوة الناعمة للدولة ولا يمكن للزوار اكتساب المعرفة فقط من خلال مواقع السياحة المظلمة ولكن أيضًا تحسين رفاهيتهم العاطفية والروحية (Wang, et al., 2021, P.4).

وعليه، يمكن تعريف السياحة المظلمة على أنها السفر لزيارة المواقع المرتبطة بالموت والمعاناة والمآسي الإنسانية ومختلف أنواع الفظائع والرعب والدّمار وكذا الكوارث الطبيعية، سواء كانت لهذه المواقع علاقة مباشرة أو غير مباشرة مع الموت والمعاناة والعنف (مثل المقابر، ساحات القتال، مواقع الإبادة الجماعية) أو كان قد تم إنشاءها لتعكس هذه المظاهر والملامح (مثل النصب التذكارية والمتاحف) إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن مفهوم السياحة المظلمة انحرف في بعض الأحيان عن مفهومه الأصلي ليتّجه نحو ما هو غريب وخارق وغير مألوف (مثل مصانع التسلية أو المتعة المظلمة) (نجاة، ٢٠١٩، ص١٢).

عرفت Michalčíková (٢٠١٤، ص٣) السياحة المظلمة على أنها: السياحة التي تشمل السفر خارج مكان الإقامة الدائمة لزيارة الأماكن والمعالم والأنشطة المرتبطة بالموت والمعاناة بسبب سوء الحظ أو الخوف أو الحزن.

٢-٤ دوافع السياحة المظلمة:

دوافع المشاركة في السياحة المظلمة عديدة وبعضها يمر بتجربة روحية، والتحقق من حقيقة بعض الأحداث وتأكيدها، وإشباع الحاجة إلى الأصالة، واكتشاف الذات، والتعلم، والرغبة في زيارة الأماكن التي توجد بها بعض الأحداث المهمة حدث، الفضول، لقاء الضحايا، وما إلى ذلك (Robinson, 2015).

أظهرت النتائج أن دافع "الانتماء" هو أحد أهم المحددات؛ وتؤثر مشاركة السكان في السياحة المظلمة والفجيعة على دوافع هويتهم ومواقفهم تجاه دعم السياحة المظلمة (Wang, et al., 2017).

إن الدوافع الرئيسية لزيارة تلك المواقع كانت مرتبطة بالترفيه والمرح العائلي وبعض التعلم، مع التركيز بشكل كبير على عرض التجربة على أقرانهم عند عودتهم إلى ديارهم. على النقيض من ذلك، كانت الدوافع لزيارة المواقع المظلمة مثل معسكرات الاعتقال ومعسكرات الإبادة الجماعية تميل إلى أن تكون أكثر تعاطفاً مع الضحايا، حيث كانت القضايا المرتبطة بالتعليم والبحث الفكري أساسية للزيارة (Robinson, 2015).

فدوافع السياحة المظلمة تكون إما بدافع الفضول أو لزيارة قبر أحد أفراد الأسرة، أو حتى حزنًا، لزيارة المنطقة العامة التي سقط فيها أحد أفراد الأسرة ولم يتم العثور على رفاته، حتى أن البعض قام بالرحلة بينما كانت الحرب لا تزال جارية. ومن المحتمل أن تشكل مواقع الموت المرتبطة بالحرب أكبر فئة منفردة من مناطق الجذب السياحي في العالم أو السفر لاستعادة بعض الأحداث أو محاكاة الموت أو السفر لمشاهدة إعدامات علنية (Juranovic, et al., 2020).

٢-٥ أهمية السياحة المظلمة:

تعد طبيعة السياحة بعد وقوع كارثة مهمة، لا سيما "سياحة الكوارث"، عندما يسافر الزوار لمشاهدة النصب التذكارية للكوارث أو مواقع الكوارث. وجهات السفر المتعلقة بالكوارث الطبيعية، على الرغم من تنوعها، هي مجموعة فرعية من إجمالي مواقع "السياحة المظلمة" المرتبطة بالموت والمعاناة. تلعب السياحة المظلمة دورًا مهمًا في إدارة التعافي من الكوارث، حيث تساهم بشكل كبير في جميع مراحل التعافي من الكوارث (Wang, et al., 2017).

إن الفوائد المتوقعة للسائحين المكتسبة في مواقع السياحة المظلمة يمكن تصنيفها إلى فوائد مرتبطة بالتراث، وأخلاقية، ومعرفية. يمكن أن نستنتج أن الفوائد المكتسبة في سياق السياحة المظلمة تجمع بين كل من الإدراك (أي فهم البيئة الطبيعية، والظروف

الأساسية، والأنشطة السياحية، وما إلى ذلك) والعناصر العاطفية (أي الحصول على تعليم الوطنية والانتماء وأن تكون أكثر وطنية، والحصول على تعليم الحياة، والتفكير في الحياة والاعتزاز بها بشكل أفضل، وما إلى ذلك)، وتعتبر الفوائد التعليمية الأكثر أهمية ويمكن تصنيفها إلى فئات مختلفة، مثل تعليم الحياة / الموت، والتعليم التاريخي، وتعليم حب الوطن، والوقاية من الكوارث، وتعليم الإغاثة (Oren et al., 2021).

إن السياحة المظلمة هي عملية تعليمية تاريخية مهمة، والتي توفر ظروفًا تسهل الحفاظ على الذاكرة الاجتماعية ونقلها من خلال الأنشطة الطقسية أو التذكارية. علاوة على ذلك، أشارت الأبحاث النفسية إلى أن زيارة مواقع السياحة المظلمة يمكن أن تعزز الترابط والتواصل الأسري، وتعزز القيم الأخلاقية الإيجابية (على سبيل المثال، التفاهم، والتعاطف، والإخلاص)، وتوفر تجارب مغامرة غير عادية (Wang, et al., 2021).

٢-٦ تصنيف السياحة المظلمة:

يشمل تصنيف السياحة المظلمة العديد من أشكال السياحة المظلمة (Fonseca, et al., 2016):

أ) سياحة الحرب: التي تتضمن السفر إلى مناطق الحرب لمشاهدة معالم المدينة والتعليم، والبحث عن أدلة على الصراع.

ب) سياحة الكوارث: وتشمل السفر إلى الأماكن التي تميزت بكارثة طبيعية أو كارثة ناتجة عن خطأ بشري.

ج) السياحة في السجون: زيارات للسجون السابقة مصحوبة بتاريخ مظلم أو مهم.

د) المقابر: زيارة المقابر الجماعية أو المقابر الفردية " رحلات لزيارة مواقع الوفيات الفردية أو الجماعية".

هـ) الأشباح: السفر إلى المواقع المرتبطة بالخوارق (مثل برج لندن).

٢-٧ أنواع زوار مواقع السياحة المظلمة:

هناك نوعان من الزوار في السياحة المظلمة: الزوار الذين تربطهم صلة ما بالمواقع المظلمة؛ وزوار عامون ليس لديهم اتصال مباشر أو غير مباشر. بصرف النظر عن أولئك الذين تأثروا بالزلزال الذين عادوا إلى المواقع لتذكر تجاربهم أو المتوفين، فإن جزءًا مهمًا فيما يتعلق بالسياحة المظلمة هو الزوار العامون، حيث سيتحول التوازن من أولئك الذين لديهم اتصالات شخصية بالموقع إلى أكثر عمومية زائر مع الوقت (Wang, et al., 2017).

٢-٨ أشهر أماكن السياحة المظلمة في العالم:

أ) غابة اوكيغاهارا في اليابان "غابة الانتحار في اليابان": تسمى غابة اوكيغاهارا أو بحر الأشجار، تعد هذه الغابة واحدة من أشهر أماكن الانتحار في العالم حيث تشهد سنوياً حتى الآن حوالي مائة حالة من حالات الانتحار، أما في قديم الزمن فكانت هذه الغابة بمثابة منفى لكبار السن أثناء حدوث المجاعات في اليابان. وكان يتم تركهم هناك حتى الموت.

ب) متحف الإبادة الجماعية في كمبوديا: يوجد المتحف في كمبوديا وهو أحد أماكن السياحة المظلمة هناك، حيث تم إبادة أكثر من مليون شخص هناك. وحدثت هذه الواقعة ما بين عام ١٩٧٥ وعام ١٩٧٩.

ج) معسكرات الاعتقال النازية في بولندا: أحد أشهر معسكرات الاعتقال النازية في بولندا، وقد تم إعدام أكثر من مليون شخص على يد القوات الألمانية، وهذه المعسكرات واحدة من ضمن معسكرات محارق الهولوكوست لليهود.

د) مدينة بومبي في إيطاليا: واحدة من المدن الإيطالية القديمة التي ثار فيها بركان مدمر وقضى على كل من فيها عام ٧٩ ميلادية. ومازالت إلى الآن أحد أشهر معالم السياحة المظلمة في العالم.

هـ) موقع انهيار برج التجارة العالمي في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية: حيث قتل حوالي ٢٧٦٣ شخص عندما صدمته طائرتان تجاريتان مخطوفتان.

و) مفاعل تشيرنوبيل النووي في أوكرانيا: وهو موقع الحادثة النووية المشهورة في أوكرانيا، وراح ضحية هذه الكارثة أكثر من مليون شخص في أوكرانيا ما بين القتلى والمرضى والمتأثرين بالإشعاع النووي (Robinson, 2015).

٢-٩ السياحة المظلمة في مصر:

إن مصر تتمتع بوفرة من المعالم السياحية المظلمة مثل ساحات المعارك ومقابر القادة العسكريين والنصب التذكارية، بالإضافة إلى أماكن القتل والاغتيال والمقابر والأضرحة. إلا أن هذه العناصر لا يتم استخدامها بفعالية. وهناك العديد من المزارات الخاصة بالسياحة المظلمة بأنواعها المختلفة وتوزيعها الجغرافي في مختلف المحافظات ففي محافظة شمال سيناء هناك أطلال ممرات المطر في رأس سدر والتي تعد مزارًا سياحيًا مظلمًا كونه مكان شهد على كوارث طبيعية، كما يوجد بالمحافظة المناطق التي شهدت مذابح العريش ورفح والشيخ زويد التي استهدفت جنود الجيش المصري، وفى محافظة جنوب سيناء هناك مزارات جبل البنات في سانت كاترين وقلعة الجندي في رأس سدر حيث ينتمى الموقع الأول إلى سياحة الرعب والأشباح والثاني إلى سياحة الحروب، وفى محافظة السويس مزارات مسار ميتلا ومتحف ٢٤ أكتوبر في السويس، ومقابر شهداء حرب أكتوبر، أما محافظة الإسماعيلية فتضم موقع تبة الشجرة ومتحف ديليسبس ومتحف الشرطة والعبارة رقم ٦ بالإضافة إلى النصب التذكاري، ومقابر الكومنولث بالتل الكبير، وفى الشرقية هناك متحف مجزرة بحر البقر، أما محافظة القاهرة فهى عامرة بالمزارات السياحية التي يمكن تصنيفها تحت السياحة المظلمة بدءًا من قصر البارون وباب زويلة ضمن سياحة الرعب والأشباح، مرورًا ببانوراما حرب أكتوبر وقلعة بابل ومتحف قلعة صلاح الدين ضمن سياحة الحرب، ومنصة اغتيال الرئيس أنور السادات والنصب التذكاري للجندي المجهول، كما تضم القاهرة قبور الرئيس جمال عبدالناصر، والرئيس السادات والزعيم سعد زغلول، ومن التاريخ الفرعوني هناك المقابر الفرعونية في الجيزة وسقارة ودهشور. أما محافظة الأقصر وأسوان فهناك مقابر سياحية في وادى الملوك والملكات ومقابر النبلاء وضريح الأغا خان وقبر الجندي المجهول، كما أن هناك حصون حربية كمعابد الرامسيوم وهابو (المنحلي، ٢٠١٨).

١٠-٢ السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية:

تقع محافظة الإسماعيلية على الحد الشرقي لجمهورية مصر العربية في منتصف قناة السويس يحدها شرقاً سيناء وقناة السويس التي تخترق بحيرة التمساح والبحيرات المرة وغرباً الحدود الشرقية للدلتا على امتداد فرع دمياط وجنوباً الطريق الواصل بين السويس والقاهرة كما يحدها شمالاً بورسعيد وبحيرة المنزلة، وتبعد مدينة الإسماعيلية عن مطار القاهرة بمسافة ١١٠ كم تقطعها السيارة في ساعة. وتشهد محافظة الإسماعيلية نهضة شاملة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياحية بعد ما اتسعت مساحتها وانطلقت فيها كل الأفكار الحضارية والتنموية جعلتها في مقدمة محافظات مصر بما تمتلكه من مقومات طبيعية متعددة وشواطئ جميلة وجو معتدل كما تتوافر بها مزارات أثرية تنتمى إلى عصور متعاقبة فرعونية ورومانية وقبطية واسلامية بالإضافة إلى ابداعات الانسان المصري المعاصر التي تشكل الشخصية المتميزة لهذه المحافظة، تنقسم محافظة الإسماعيلية إلى ٧ مراكز، ٧ مدن، ٣٣ قرية رئيسية، ١٠١٠ نجع وعزبة، ومراكزها هى مدينة الإسماعيلية (العاصمة)، مدينة التل الكبير، مدينة أبو صوير، مدينة القصاصين، فايد، القنطرة غرب، ومدينة القنطرة شرق(موقع محافظة الإسماعيلية)http://www.ismailia.gov.eg.

وتمتلك محافظة الإسماعيلية العديد من المواقع التي يمكن أن ندرجها تحت السياحة المظلمة ومن أمثلتها:

أ) تبة الشجرة: وهو موقع قيادة وسيطرة للجيش الإسرائيلي خلال احتلال سيناء وتم الاستيلاء عليه من قبل قواتنا المسلحة يوم ٩ اكتوبر ١٩٧٣ ويقع المزار على مسافة ٩ كم شرق القناة ويرتفع عن سطح البحر بمسافة ٧٤ مترا.

ب) تل سلام: يقع على الشاطئ الشمالي الشرقي للبحيرات المرة الكبرى وكان يمثل العمق الدفاعي للنقاط الحصينة لخط بارليف على الضفة الشرقية للقناة في منطقة الدفرسوار تمكنت قوات الجيش الثاني الميداني من استرداده في معركة الثغرة في حرب اكتوبر وأنشئ المكان تخليداً لذكرى ابطال السادس من أكتوبر المجيد.

ج) النصب التذكاري لحرب اكتوبر ١٩٧٣: ويقع على الضفة الشرقية بالمنطقة رقم ٦ وأقيم تخليداً لشهداء حرب أكتوبر وهو على شكل سونكى بندقية وملحق به كافتيريا ويوجد به مسرح على الطراز الروماني.

د) متحف دبابات أبو عطوة: أنشئ هذا المتحف بقرية أبو عطوة على بعد ٣ كم من مدينة الإسماعيلية تخليدا لذكرى المعركة التي تصدت فيها القوات المسلحة وشعب الإسماعيلية للدبابات الاسرائيلية عام ١٩٧٣ والتي حاولت اقتحام المدينة.

هـ) النصب التذكاري للجندي المجهول: وهو مقام على ربوة عالية تسمى جبل مريم على بعد ٧ كم جنوب الإسماعيلية ويطل على قناة السويس ويرمز لضحايا الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) من الحلفاء.

و) مقابر الكومنولث: تنتشر بمناطق عديدة بالتل الكبير ومدينة فايد ومدينة القنطرة شرق داخل محافظة الإسماعيلية وتضم رفات جنود الحرب العالمية الثانية، وهي تجذب عدد من ذويهم والسائحين الأجانب للزيارة في الذكرى السنوية للحرب (Nagib, et al., 2021) و(موقع محافظة الإسماعيلية http://www.ismailia.gov.eg).

٣- الإطار الميداني للبحث

٣-١ المقدمة:

تناولت إجراءات البحث الميداني في بيان عينته، ثم بيان أسلوب تطبيق أداة البحث الميداني، والمعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة، حيث يتناول التحليلات الإحصائية المستخدمة للإجابة على تساؤلات البحث حيث استخدم التكرارات والنسب والمتوسطات والوزن النسبي لتوصيف محاور الاستبيان. تم إجراء كافة التحليلات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS 26، وأخيراً عرض نتائج البحث الميداني وتفسيراته. أي أن هذا الجزء من البحث يتناول المحاور التالية:

٣-٢ إجراءات البحث الميداني:

أ- إعداد أداة البحث:

قام الباحث بإعداد وتطبيق استبانة لعدد (٢٣) من الخبراء تم توزيعها عليهم.

ب- تطبيق أداة الدراسة الميدانية:

ولقد تضمنت الاستبانة واقع السياحة المظلمة والمعوقات التي تحول دون تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية، تمهيداً لوضع مجموعة من المقترحات لتنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث النظرية والميدانية.

ج - عينة البحث:

تكونت عينة البحث من مجموعة من القائمين على إدارة موقع تبة الشجرة ومقابر الكومنولث كمواقع للسياحة المظلمة ومديري شركات السياحة بمحافظة الإسماعيلية وخبراء سياحيين من العاملين في إدارة السياحة في محافظة الإسماعيلية، حصل الباحث على عدد (٢٣) استبانة.

د- تطبيق أداة البحث الميداني:

تم تطبيق الاستبانة على أفراد العينة حيث خصص لكل فرد استبانة يجيب عليها، وقد طلب من أفراد العينة الإجابة عن مفردات استبانته وفقاً لمقياس ليكرد اسكيل الخماسي الآتي: (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة)، وقد أُعطيت هذه الاستجابات الأوزان النسبية الآتية: (٥ – ٤ – ٣ – ٢ –١) على التوالي.

هـ- المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة البحث:

تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

التكرارات، والنسب المئوية: لتوزيع نسبة الاستجابة على كل عبارة بالقائمة.

المتوسط الوزني: بهدف التعرف على مدى تحقق كل عبارة من عبارات الاستبانة، ويُحدد المتوسط الوزني بضرب التكرارات في قيمة درجاتها، ثم جمع حاصل التكرارات في قيمتها (موافق بشدة خمس درجات– موافق أربع درجات– محايد ثلاث درجات – غير موافق درجتان – غير موافق بشدة درجة واحدة)، ثم قسمة المجموع الكلي على عدد من أجابوا عن العبارة (خطاب، ٢٠٠٠، ص٢٥٩).

٣-٣ تفسير العبارات ومناقشتها:

تشتمل الاستبانة على أربعة محاور يندرج تحت كل محور منها عدداً من العبارات، وهذه المحاور هي: –

المحور الأول: محور "واقع تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية":

ويبين الجدول التالي مستويات عدم الموافقة على عبارات المحور الأول، كما يلي:

جدول (١): يوضح التوصيف الإحصائي لمحور واقع تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	الترتيب طبقاً
		ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن		
١	هناك اهتمام من قبل وزارة السياحة والاثار لمواقع السياحة المظلمة مثل موقع تبة الشجرة أو مقابر الكومنولث.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	٢٦ ١.	١٧	٧٣ ٩.	١. ٢٦	٥
٢	هناك اهتمام من قبل إدارة السياحة بمحافظة الإسماعيلية بتنشيط مواقع السياحة المظلمة.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٨. ٧	٢١	٩١ ٣.	١. ٠٩	٧
٣	هناك اهتمام من قبل شركات السياحة بإدراج مواقع السياحة المظلمة ضمن البرامج السياحية الخاصة بها.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	١٣ ٠.	٢٠	٨٧ ٠.	١. ١٣	٦
٤	هناك اهتمام من السكان المحليين بزيارة مواقع السياحة المظلمة مثل موقع تبة الشجرة أو مقابر الكومنولث.	٣	١٣ ٠.	٣	١٣ ٠.	٢	٨. ٧	٥	٢١ ٧.	١٠	٤٣ ٥.	٢. ٣٠	١
٥	هناك اهتمام من قبل السائحين بزيارة مواقع السياحة المظلمة مثل موقع تبة الشجرة أو مقابر الكومنولث.	٢	٨. ٧	١	٤. ٣	٧	٣٠ ٤.	٢	٨. ٧	١١	٤٧ ٨.	٢. ١٧	٣
٦	هناك اهتمام من قبل القائمين على إدارة مواقع السياحة المظلمة بتنشيطها كمقصد سياحي.	٠	٠	٢	٨. ٧	٣	١٣ ٠.	٢	٨. ٧	١٦	٦٩ ٦.	١. ٦١	٤
٧	تهتم المدارس والجامعات بزيارة مواقع السياحة المظلمة مثل تبة الشجرة أو مقابر الكومنولث.	٢	٨. ٧	٣	١٣ ٠.	٣	١٣ ٠.	٧	٣٠ ٤.	٨	٣٤ ٨.	٢. ٣٠	٢

أوضحت نتائج البحث أن عبارات هذا المحور تم الرد على أغلبيتها بعدم الموافقة بشدة؛ حيث بلغ المتوسط الوزني (1.69)؛ حيث كانت الاستجابة لما يندرج تحته من عبارات غير موافق عليها بشدة وغير موافق عليها. ومن الجدول السابق يمكننا ملاحظة:

العبارة القائلة بأن "هناك اهتمام من السكان المحليين بزيارة مواقع السياحة المظلمة مثل موقع تبة الشجرة أو مقابر الكومنولث" جاءت في الترتيب الأول بالنسبة للعبارات الأخرى بمتوسط (2.30) وهذا يشير إلى أن أفراد العينة غير موافقون على أن هناك اهتمام من السكان المحليين بزيارة مواقع السياحة المظلمة مثل موقع تبة الشجرة أو مقابر الكومنولث، بينما تأتي العبارة "هناك اهتمام من قبل إدارة السياحة بمحافظة الإسماعيلية بتنشيط مواقع السياحة المظلمة" في الترتيب الأخير بمتوسط (1.09) وهذا يشير إلى أن هناك عدم اهتمام نهائي من قبل إدارة السياحة بمحافظة الإسماعيلية بتنشيط مواقع السياحة المظلمة. ومما سبق نلاحظ أن عينة الدراسة غير موافقة وبشدة على واقع السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية من عدم اهتمام من كافة المسئولين عن مواقع السياحة المظلمة.

المحور الثاني: محور "أفضل الأدوات لتنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية":

أوضحت نتائج البحث أن عبارات هذا المحور موافق عليها بشدة؛ حيث بلغ المتوسط الوزني (4.13)؛ حيث كانت الاستجابة لما يندرج تحته من عبارات موافق عليها بشدة وموافق عليها.

ويبين الجدول التالي مستويات الموافقة على عبارات المحور الثاني، كما يلي:

جدول (٢): يوضح التوصيف الإحصائي لمحور أفضل الأدوات لتنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	الترتيب طبقاً
		ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن		
١	**الإعلانات الإذاعية أو التليفزيونية**	١ ٠	٤٣ ٥.	٣	١٣ ٠.	٤	١٧ ٤.	٠	٠	٦	٢٦.١	٣.٧ ٤	٧

٢	**الإعلان في المجلات السياحية**	٩	٣٩١٠.	٨	٣٤٨.	٢	٨.٧	٠	٠	٤	١٧.٤	٣.٩٦	٤
٣	**النشرات والكتيبات السياحية**	٧	٣٠٤.	١٢	٥٢٢.	٤	١٧٤.	٠	٠	٠	٠	٤.١٣	٣
٤	**المشاركة في المعارض والمهرجانات الدولية**	٦	٢٦١.	١٣	٥٦٥.	٠	٠	٠	٠	٤	١٧.٤	٣.٩١	٦
٥	**العلاقات العامة**	١١	٤٧٨.	٦	٢٦١.	٠	٠	٠	٠	٦	٢٦.١	٣.٩٦	٥
٦	**البيع الشخصي**	١٠	٤٣٥.	١٠	٤٣٥.	٣	١٣٠.	٠	٠	٠	٠	٤.٣٠	٢
٧	**الإعلان من خلال الإنترنت مثل المواقع الإلكترونية والمنتديات ووسائل التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"**	٢١	٩١٣.	٢	٨.٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤.٩١	١

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن:

جاءت العبارة "الإعلان من خلال الإنترنت مثل المواقع الإلكترونية والمنتديات ووسائل التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"" في الترتيب الأول من حيث أفضل الأدوات لتنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية وذلك بمتوسط (4.91) وهذا يشير إلى ضرورة الاهتمام بالإعلان من خلال الإنترنت بوسائله المختلفة وهذا يساعد على تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية، بينما جاءت العبارة "الإعلانات الإذاعية أو التليفزيونية" في الترتيب الأخير من حيث أفضل الأدوات لتنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية وذلك بمتوسط (3.74) وهذا يعني بموافقة عينة البحث على كافة الوسائل السابقة في تنشيط السياحة المظلمة ولكن بنسبة قليلة من خلال الإعلانات الإذاعية والتليفزيون.

المحور الثالث: محور "التحديات التي تحول دون تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية":

أوضحت نتائج البحث أن عبارات هذا المحور موافق عليها بشدة؛ حيث بلغ المتوسط الوزني (4.70)؛ حيث كانت الاستجابة لما يندرج تحته من عبارات موافق عليها بشدة وموافق عليها.

ويبين الجدول التالي مستويات الموافقة على عبارات المحور الثالث، كما يلي:

جدول (٣): يوضح التوصيف الإحصائي لمحور التحديات التي تحول دون تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	الترتيب طبقاً للمتوسط
		ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن		
١	**عدم وجود اهتمام من قبل المسئولين عن مواقع السياحة المظلمة مثل تبة الشجرة ومقابر الكومنولث بتنشيط هذه المواقع.**	١٧	٧٣٩.	٦	٢٦.١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤.٧٤	٥
٢	**عدم إدراج وزارة السياحة والاثار نمط السياحة المظلمة بما يشمله من مواقع للسياحة المظلمة كنمط سياحي حديث على خريطة السياحة المصرية.**	٢١	٩١٣.	٢	٨.٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤.٩١	٣
٣	**تجاهل شركات السياحة بمواقع السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية.**	٢٢	٩٥٧.	١	٤.٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤.٩٦	١
٤	**عدم وجود وعي كاف من قبل السكان المحليين بأهمية تنشيط مواقع السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية.**	١٩	٨٢٦.	١	٤.٣	٣	١٣.٠	٠	٠	٠	٠	٤.٧٠	٦

٥	**عدم وجود ميزانية مخصصة لتنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية.**	٨	٣٤٨.	١٥	٦٥.٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤.٣٥	١٢
٦	**عدم وجود خطة تنشيطية من قبل إدارة السياحة بمحافظة الإسماعيلية لتنشيط مواقع السياحة المظلمة بالمحافظة.**	١٥	٦٥٢.	٨	٣٤.٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤.٦٥	٨
٧	**هناك بعض التحديات الأمنية للوصول إلى بعض مواقع السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية مثل موقع تبة الشجرة.**	١٦	٦٩٦.	٤	١٧.٤	٣	١٣.٠	٠	٠	٠	٠	٤.٥٧	٩
٨	**هناك قصور في الوعي حول ماهية السياحة المظلمة وماهية دوافع وخصائص السائحون المترددون على مثل ذلك النمط السياحي.**	٢١	٩١٣.	٢	٨.٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤.٩١	٤
٩	**هناك قصور في البنية التحتية لمواقع السياحة المظلمة مثل تمهيد الطرق والمياه والكهرباء والشبكات وغيرها.**	٢٢	٩٥٧.	١	٤.٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤.٩٦	٢
١٠	**هناك قصور في وسائل النقل والمواصلات من وإلى مواقع السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية.**	١٦	٦٩٦.	٤	١٧.٤	٣	١٣.٠	٠	٠	٠	٠	٤.٥٧	١٠
١١	**هناك قصور في بعض الخدمات السياحية الغير متوافرة في مواقع السياحة المظلمة من كافيتريات ومطاعم وغيرها.**	١٨	٧٨٣.	٣	١٣.٠	٢	٨.٧	٠	٠	٠	٠	٤.٧٠	٧
١٢	**عدم توافر عمالة مدربة ومؤهلة تأهيل كاف في مواقع السياحة المظلمة للتعامل مع الزائرين.**	١٥	٦٥٢.	٥	٢١.٧	١	٤.٣	٢	٨.٧	٠	٠	٤.٤٣	١١

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	الترتيب طبقاً للمتوسط
		ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن		
١	**العمل على نقل موقع تبة الشجرة من موقع تاريخي عسكري محلي غير معروف إلى موقع تاريخي عسكري سياحي معروف كنمط للسياحة المظلمة.**	١٧	٧٣.٩	٦	٢٦.١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤.٧٤	٧
٢	**وضع استراتيجية قومية للتسويق والتنشيط السياحي تعتمد على الميزة النسبية السياحية في كل مواقع السياحة المظلمة في مصر بصفة عامة وفي محافظة الإسماعيلية بصفة خاصة.**	١٦	٦٩.٦	٧	٣٠.٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤.٧٠	٨
٣	**التنسيق مع كافة الجهات المسئولة عن مواقع السياحة المظلمة.**	٢٢	٩٥.٧	١	٤.٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤.٩٦	٢
٤	**العمل على إدراج السياحة المظلمة كنمط سياحي جديد في مصر وذلك من خلال إبراز مواقع السياحة المظلمة في مصر بصفة عامة وفي محافظة الإسماعيلية على وجه الخصوص على خريطة مصر السياحية.**	١٣	٥٦.٥	١٠	٤٣.٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤.٥٧	١٠

٥	**العمل على تدبير وتخصيص الاعتمادات المالية اللازمة لتنشيط السياحة المظلمة في مصر وفي محافظة الإسماعيلية.**	١٨	٧٨.٣	٥	٢١.٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦
٦	**وضع برامج ودورات تدريبية لموظفي شركات السياحة لكيفية التنشيط السياحي للسياحة المظلمة وكيفية تصميم الإعلانات بشكل يجذب السائحين داخلياً وخارجياً.**	٢٠	٨٧.٠	٣	١٣.٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣
٧	**تنظيم زيارات ميدانية لمنظمي الرحلات ووكلاء السياحة للتعرف على مواقع السياحة المظلمة في مصر بصفة عامة وفي محافظة الإسماعيلية خاصة بأسعار منخفضة.**	١٩	٨٢.٦	٤	١٧.٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥
٨	**العمل على إعداد وتأهيل موارد بشرية ذات كفاءة ومهارة عالية للعمل في مواقع السياحة المظلمة.**	١٤	٦٠.٩	٩	٣٩.١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩
٩	**توفير وسائل نقل سهلة وآمنة ورخيصة لتسهيل التنقل الداخلي من خلال تطوير البنية التحتية المؤدية إلى مواقع السياحة المظلمة من طرق وكباري وأنفاق.**	٢٣	١٠٠.٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
١٠	**نشر الوعي السياحي لدى طلاب المدارس والجامعات من خلال إدراج بعض المعالم السياحية لمواقع السياحة المظلمة في المناهج والترويج لها من خلال المدارس والجامعات.**	٢٠	٨٧.٠	٣	١٣.٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن:

جاءت العبارة "تجاهل شركات السياحة بمواقع السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية" في الترتيب الأول من حيث التحديات التي تحول دون تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية وذلك بمتوسط (4.96) وهذا يشير إلى أن هناك قصور لدى شركات السياحة في العمل على تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية، بينما جاءت العبارة "عدم وجود ميزانية مخصصة لتنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية" في الترتيب الأخير من حيث التحديات التي تحول دون تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية وذلك بمتوسط (4.35)، وهى نسبة مرتفعة جداً مما يشير إلى أن كافة عينة الدراسة تقر بأن كافة التحديات سابقة الذكر تؤثر على تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية.

المحور الرابع: محور "التوصيات التي تعمل على تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية":

أوضحت نتائج البحث أن عبارات هذا المحور موافق عليها بشدة؛ حيث بلغ المتوسط الوزني (4.79)؛ حيث كانت الاستجابة لما يندرج تحته من عبارات موافق عليها بشدة وموافق عليها.

ويبين الجدول التالي مستويات الموافقة على عبارات المحور الثالث، كما يلي:

جدول (٤): يوضح التوصيف الإحصائي لمحور التوصيات التي تعمل على تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن:

جاءت العبارة "توفير وسائل نقل سهلة وآمنة ورخيصة لتسهيل التنقل الداخلي من خلال تطوير البنية التحتية المؤدية إلى مواقع السياحة المظلمة من طرق وكباري وأنفاق" في الترتيب الأول من حيث التوصيات التي تعمل على تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية وذلك بمتوسط (5.00) وهذا يشير إلى ضرورة الاهتمام بتوفير وسائل نقل سهلة وآمنة ورخيصة لتسهيل التنقل الداخلي وذلك من خلال تطوير البنية التحتية المؤدية إلى مواقع السياحة المظلمة من طرق وكباري وأنفاق، كما جاءت العبارة "العمل على إدراج السياحة المظلمة كنمط سياحي جديد في مصر وذلك من خلال إبراز مواقع السياحة المظلمة في مصر بصفة عامة وفي

محافظة الإسماعيلية على وجه الخصوص على خريطة مصر السياحية" في الترتيب الأخير من حيث التوصيات التي تعمل على تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية وذلك بمتوسط (4.57)، وهذا يشير إلى اتفاق كافة عينة الدراسة وبشكل كبير جداً على كافة المقترحات والتوصيات السابق ذكرها والتي تعمل على تنشيط السياحة المظلمة في محافظة الإسماعيلية بشكل خاص وفي مصر بشكل عام.

٤- النتائج: توصل البحث إلى مجموعة من النتائج وهي: -

- أن قلة التسويق السياحي لموقعي تبة الشجرة ومقابر الكومنولث كمقصد سياحي للسياحة المظلمة من الأسباب الرئيسية التي أثرت على شعبيتها، بالإضافة إلى أن موقع تبة الشجرة يدار من قبل الجيش الثاني الميداني فلا تعتبر السياحة أولوية لهذا الموقع، بالإضافة إلى عدم وجود تعاون خلال هذه الفترة بين الإدارة الحالية لموقع تبة الشجرة ووزارة السياحة والأثار المصرية.
- عدم وجود استراتيجية تنشيطية شاملة لتنشيط السياحة المظلمة في مصر بصفة عامة وفي محافظة الإسماعيلية بصفة خاصة تعمل على ربط المكاتب الخارجية للتنشيط السياحي بأهداف محددة لتنشيط هذا النمط الجديد، ويتمثل ذلك بشكل واضح في غياب حملات إعلانية مدروسة تنبع من الإدارة المركزية نفسها ويتم تنفيذها بواسطة المكاتب الخاصة بهيئة التنشيط السياحي.
- عدم وجود خطة من قبل وزارة السياحة والأثار وإدارة السياحة في المحافظة لإدراج كافة مواقع السياحة المظلمة في مصر والإسماعيلية على وجه الخصوص على خريطة العالم السياحية.
- هناك بعض التحديات الأمنية لبعض مواقع السياحة المظلمة لوضعها في البرامج السياحية المختلفة.
- عدم وجود وعي حول ماهية السياحة المظلمة بشكل كاف من حيث مفهومها وأهميتها وطبيعة زوارها وخصائصهم ودوافعهم.
- عدم كفاية الميزانيات المخصصة للتنشيط السياحي بصفة عامة؛ مما يقف عائقاً أساسياً أمام إمكانية تحقيق نتائج ذات أهمية خاصة بتنشيط السياحة المظلمة، بالإضافة إلى عدم وجود ميزانية مالية مخصصة لتنشيط مواقع السياحة المظلمة بمحافظة الإسماعيلية.
- هناك قصور في البنية التحتية لمواقع السياحة المظلمة من تمهيد الطرق المؤدية إليها وعدم وجود وسائل نقل ومواصلات في بعض المواقع، بالإضافة إلى عدم وجود شبكات اتصال في بعض المواقع.
- قصور في العديد من الخدمات السياحية اللازم توافرها في هذه المواقع من أماكن استراحة وكافيتريات ومطاعم وغيرها.
- افتقار مكاتب التنشيط السياحي الداخلي والخارجي للبيانات والمعلومات ذات الصلة بالسياحة المظلمة التي تمكنها من إحداث النشرات الإخبارية وعقد المؤتمرات الصحفية المختلفة لتنشيط السياحة المظلمة في مصر.
- غياب عنصر التنسيق بالقدر المطلوب بين مكاتب السياحة وبعضها البعض مما لا يسمح للمسئولين فيها بتبادل البيانات والمعلومات والخبرات الميدانية حول نمط السياحة المظلمة وكيفية تنشيطه في مصر.
- هناك قصور في توفير المواد الدعائية اللازمة خصوصاً الكتيبات والأفلام عن نمط السياحة المظلمة.
- تجاهل العديد من شركات السياحة إدراج موقع تبة الشجرة ومقابر الكومنولث كمواقع للسياحة المظلمة في البرامج السياحية المختلفة؛ نظراً للصعوبات التي تواجههم لزيارة مثل هذه المواقع.

٥- التوصيات: توصيات موجهة إلى وزارة السياحة والأثار والهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي:

- العمل على نقل موقع تبة الشجرة من موقع تاريخي عسكري محلي غير معروف إلى موقع تاريخي عسكري سياحي معروف كنمط للسياحة المظلمة مما يساعد المجتمع المحلي على توليد الإيرادات وتوفير فرص عمل وزيادة الحركة السياحية عليه سواء سياحة داخلية أو سياحة خارجية.
- وضع استراتيجية قومية للتسويق والتنشيط السياحي تعتمد على الميزة النسبية السياحية في كل مواقع السياحة المظلمة في مصر بصفة عامة وفي محافظة الإسماعيلية بصفة خاصة لخلق عناصر جذب سياحية جديدة تكون سببا في تأكيد الطلب القائم وخلق طلب جديد على نطاق زمني وجغرافي أوسع مع حشد كافة الطاقات القومية الطبيعية والبشرية والمالية والتنظيمية

والحكومية والشـعبية لإعداد هذه الاسـتراتيجية القومية الشـاملة وأن تشـارك في تنفيذها كل قطاعات الدولة وفق أدوار محددة العناصر والتوقيت.

- التنسـيق مع كافة الجهات المسـئولة عن مواقع السـياحة المظلمة مثل: وزارة الدفاع "قيادة الجيش الثاني الميداني" لتسـهيل زيارة موقع تبة الشجرة كموقع هام للسياحة المظلمة.
- العمل على إدراج السـياحة المظلمة كنمط سـياحي جديد في مصـر وذلك من خلال إبراز مواقع السـياحة المظلمة في مصـر بصفة عامة وفي محافظة الإسماعيلية على وجه الخصوص على خريطة مصر السياحية.
- على هيئة تنشيط السياحة وإدارة السياحة بمحافظة الإسماعيلية أن تضع مواقع السياحة المظلمة وموقع تبة الشجرة خصوصاً على خريطة مصـر السـياحية في المعارض والمؤتمرات الصـحفية والمهرجانات الدولية في العديد من الدول التي تمثل أسـواقاً مغرية للسـياحة المظلمة وكذلك في جهودها التنشـيطية بالمجلات والدعاية الخارجية حيث أن الشـركات السـياحية في محافظة الإسماعيلية تشترك في تمويل ذلك من خلال غرفة شركات السياحة التي هى عضو فيها.
- العمل على تدبير وتخصيص الاعتمادات المالية اللازمة لتنشيط السياحة المظلمة في مصر وفي محافظة الإسماعيلية بشكل خاص لزيادة الحركة السياحية إلى مصر.
- الاتصـال المستمر والتعاون المتواصـل والفعال بين أجهزة السياحة الرسمية ووزارة الإعلام والتنسيق معها ومع ووسائل الإعلام المختلفة وتوطيد العلاقة مع القائمين عليها لنقل المعلومات السـياحية عن السـياحة المظلمة ومواقعها في مصـر وفي محافظة الإسماعيلية خاصة بما يؤدي إلى خلق صورة حقيقية عن هذه المواقع.
- وضع برامج ودورات تدريبية لموظفي شركات السياحة لكيفية التنشيط السياحي للسياحة المظلمة وكيفية تصميم الإعلانات بشكل يجذب السائحين داخلياً وخارجياً.
- تنظيم زيارات ميدانية لمنظمي الرحلات ووكلاء السياحة للتعرف على مواقع السياحة المظلمة في مصر بصفة عامة وفي محافظة الإسماعيلية خاصة بأسعار منخفضة.
- زيادة الجهود التنشيطية والخدمات الإرشادية داخل المحافظة والعمل على تحفيز شركات السياحة على إدراج مواقع السياحة المظلمة وخاصة موقع تبة الشجرة ضمن برامجها السياحية.
- التعاون مع المدارس والجامعات في نشر الوعي السياحي ومفهوم ماهية السياحة المظلمة من خلال تنظيم زيارات إلى موقع تبة الشجرة بمحافظة الإسماعيلية.
- وضع أجندة سياحية للمحافظة على مدار العام يتم تنفيذها خاصة بالاحتفال بأعياد انتصارات أكتوبر للقوات المسلحة وذلك من خلال زيارة موقع تبة الشجرة.
- التعاون مع الشركات الخارجية المنظمة للسياحة المظلمة وبيوت الخبرة عن طريق توفير الخدمات والتسهيلات الخاصة التي تتطلبها هذه النوعية من البرامج.
- العمل على إعداد وتأهيل موارد بشرية ذات كفاءة ومهارة عالية للعمل في مواقع السياحة المظلمة.
- توفير وسائل نقل سهلة وآمنة ورخيصة لتسهيل التنقل الداخلي من خلال تطوير البنية التحتية المؤدية إلى مواقع السياحة المظلمة من طرق وكباري وأنفاق.
- نشر الوعي السياحي لدى طلاب المدارس والجامعات من خلال إدراج بعض المعالم السياحية لمواقع السياحة المظلمة في المناهج والترويج لها من خلال المدارس والجامعات.

المراجع:

المنحلي، سلمى (٢٠١٨)، "دور السياحة المظلمة في تنمية الطلب على المنتج السياحي المصري"، رسالة دكتوراه، كلية السياحة والفنادق، جامعة الاسكندرية.

نجاة، قاسي (٢٠١٩)، "السياحة المظلمة: مقاربة مفاهيمية"، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد ١٢، العدد ١، الجزائر.

Amin, W., El azab, T., Hizah, D. & Hammad, A. (2017), "Dark Tourism as a new Trend in the Egyptian Tourism Industry: Challenges and Opportunities", *Minia journal of Tourism and Hospitality Research* Vol.1, issue 2.

Andoga, Rachel (2012), "Dark Tourism: Poems", Master Thesis, Arizona State University, Database copyright ProQuest LLC, US.

FONSECA, A.P., SEABRA, C., SILVA, C. (2016.) Dark Tourism: Concepts, Typologies and Sites. *Journal of Tourism Research & Hospitality*. [Online] 0 (2). https://www.scitechnol.com/download.php? download=peer-review-pdfs/dark-tourism-concepts-typologies-and-sites-Egqw.pdf [Accessed: February 6, 2022.]

Hartmann, R., (2014), "Dark tourism, thanatourism, and dissonance in heritage tourism management: new directions in contemporary tourism research", *Journal of Heritage Tourism **9** 166-182.*

Horodnikova, Jana and Derco, Jan (2015), Dark tourism, thematic routes and possibilities for innovation in the Slovak Republic, 'Institute for Tourism', Slovak Republic.

Juranovic, N., Slivar, I., Kovačic, S. (2020), "Dark tourism in the EU: are we aware of taking part in it?", Faculty of Economics and Tourism, University of Juraj Dobrile in Pula, Croatia.

Kolb, Bonita M., (2006), " Tourism Marketing for Cities and Towns", Butterworth-Heinemann, USA.

Lennon, J (2017), "Dark Tourism", Oxford Research Encyclopedia of Criminology and Criminal Justice", Research Online Citation for published version (Harvard), England.

Michalčíková, M. (2014), "Dark Tourism", Faculty of Economics Department, Technical University, Ostrava.

Millán MGD, Millán Vázquez de la Torre MG, Hernández Rojas R (2021), "Dark Tourism in Southern Spain (Córdoba): An Analysis of the Demand", Volume 18, Issue 5, Published April 26, 2021, *International journal of environmental research and public health.*

Morgan, N. & Pritchard, A., (2000), "Advertising in Tourism and Leisure", Oxford: Butterworth-Heinemann.

Nagib, S., Hammoud, G., Refai, H. and Hammad, M. (2021), "Using Rumours and Dark Stories to Promote Tourism: Applied to Egyptian dark tourism sites", *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality (JAAUTH) Vol. 20 No.1.*

Oren, G., Shani, A., & Poria, Y. (2021). Dialectical emotions in a dark heritage site: A study at the Auschwitz death camp. Tourism Management, 82. Article 104194.

Powers, Tom, Barrows, Clayton w., (2006), " Introduction to the Hospitality Industry, John willy& Sons, Inc., Hoboken, New Jersy.

Robinson, N. (2015), "Dark tourism motivations: an investigation into the motivations of visitors to sites associated with dark tourism", University of Salford, College of Business and Law, ProQuest Dissertations Publishing, United Kingdom.

Robinson, N. (2015.) Dark Tourism Motivations: an investigation into the motivations of visitors to sites associated with dark tourism. Doctoral Thesis, Univerity of Salford. [Online] http://usir.salford .ac.uk/36776/5/dark%20tourism.pdf [Accessed: March 7, 2022.]

Shondell Miller, D., & Gonzalez, C., (2013), "When death is the destination: The business of death tourism – Despite legal and social implications", *International Journal of Culture, Tourism and Hospitality Research,* 7(3), 293–306.

ŠmolíkováPlzeň, P. (2018) "Marketing communication in dark tourism", university of west bohemia in pilsen faculty of economics, Czech Republic.

Stone, P., (2006), "A dark tourism spectrum: Towards a typology of death and macabre related tourist sites", attractions and exhibitions. (Turizam: znanstveno-stručni časopis) 54 145-160

Stone, P., (2013), "Dark tourism scholarship", *A critical review International Journal of Culture, Tourism and Hospitality Research **7** 307-318*

Sun, J, & Lv, X., (2020), "Feeling dark, seeing dark: Mind–body in dark tourism", Annals of Tourism Research 86, China.

Thomas S., Seitsonen O. and Herva V.-P., (2016), "Nazi memorabilia, dark heritage and treasure hunting as "alternative" tourism: Understanding the fascination with the material remains of World War II in Northern Finland", *Journal of Field Archaeology 41 331-343*

Walter, T., (2009), “Dark tourism: Mediating between the dead and the living”.

Wang, J., Wang, G., Zhang, J. & Wang, X., (2021), “Interpreting disaster: How interpretation types predict tourist satisfaction and loyalty to dark tourism sites”, *Journal of Destination Marketing & Management, china.*

Wang, S., Chen, S., & Xu, H. (2017), “Resident attitudes towards dark tourism, a perspective of place-based identity motives”, IUPUIScholarWorks publisher, England.

Weaver, David & Lawton, Laura, (2006), " tourism management", CMO image printing enterprise, National Library of Australia.

http://www.ismailia.gov.eg/tourism/Pages/tourismDetails.aspx?tourismsCode=7 [Accessed: March 26, 2022].